

وضح / وضح

طبيعة العلاقة بين ممارسة الخدمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية

المطلوب توضيح

مفهوم السياسة الاجتماعية -

تعريف الخدمة الاجتماعية -

توضيح العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية -

تعريف السياسة الاجتماعية

(Social Policy) مفهوم السياسة الاجتماعية

تعني الافتراض بوجود غايات أو أهداف يلزم تحقيقها "Policy" كلمة سياسة

وتهتم السياسة الاجتماعية اذن باحكام القيمة فالأهداف والغايات المطلوب تحقيقها هي امور حددت واختيرت واعتبرت موضوعاً ذات قيمة

تعني معايير مختلفة فربما تتميز السياسة بكونها اجتماعية لأن المجتمع "Social" كلمة اجتماعي الذي يسلك مسلك حكومته الشرعية هو الذي يتبنى هذه السياسة، أو قد تتميز بكونها اجتماعية لأن هذه السياسة تهتم بالجوانب الاجتماعية للحياة مثل شبكة العلاقات الاجتماعية بين الرجال والنساء والظروف التي يعيشونها داخل المجتمع ويرى "جوان ايدن" أن كلا الاستخدامين متداولين إلا أن الاستخدام الأخير هو الأكثر شيوعاً

بعض تعريفات السياسة الاجتماعية

((Marshall) تعريف "مارشال:-

سياسة الحكومة التي تتضمن مجموعة من البرامج والنظم الموجهة لتحقيق المساعدات العامة والتأمينات الاجتماعية وخدمات الضمان الاجتماعي والإسكان وغيرها

((Townsed) تعريف "تاونسيد:-

مجموعة اساليب التدخل التي يجب ان تتبناها المنظمات الصناعية المهنية والتطوعية والجماعات السياسية لتحقيق اغراض وغايات اجتماعية من شأنها الوصول الى المساواة وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية ومراعاة توزيع الثروة وتأمين الدخل بما يؤدي لمواجهة الحاجات وتحقيق المساواة في المجتمع.

تعريف د. عبد العزيز مختار:-

يعرف السياسة الاجتماعية بأنها محصلة التفكير المنظم الذي يستند الى ايدولوجية المجتمع ويسعى الى تحديد الأهداف الاستراتيجية طويلة الأجل, وتوضيح مجالات خدمات وبرامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية كما يوضح ويحدد هذا التفكير المنظم والاتجاهات العامة التي تحكم جهود التخطيط لخدمات وبرامج ومشروعات الرعاية

الخدمة الاجتماعية هي :-

مهنة إنسانية تهدف إلى خدمة الإنسان وهي كذلك نظام يعمل على حل مشكلات الأفراد أو الجماعات وتنمية قدراتهم وميولهم والوصول بهم إلى مستوى من الحياة يتفق مع رغباتهم الخاصة وتحقيق التكيف الاجتماعي لهم .

وللخدمة الاجتماعية عدة تعاريف علمية ومنها:-

" عرفها الباحث "وليام هدسون

بأنها " نوع من الخدمة تهدف من ناحية مساعدة الإنسان او الجماعة الأسرية التي تعاني مشكلات لتتمكن من الوصول المرحلة عادية مناسبة ، تهدف من ناحية إلى إزالة العوائق - حسب المستطاع - التي تعوق . " الأفراد عن استثمار قدراتهم

" وعرفتها "هيلين وتمر:-

بأنها :طريقة علمية لخدمة الإنسان 'ونظام اجتماعي يساعد على حل مشكلاته وتنمية قدراته 'ويساعد النظم الاجتماعية الأخرى في المجتمع على حسن القيام بدورها ،كما يعمل على خلق نظم جديدة تظهر . حاجة المجتمع إليها في سبيل تحقيق رفاهية أفراده

- وعرفتھا الدكتورہ "فاطمة الحاروني:-

بان الخدمة الاجتماعية مهنة تهدف إلى تنمية المجتمعات بتفادي الأضرار المهددة لها أفراداً وجماعات وذلك باستثمار الطاقات الشخصية والبيئية

العلاقة بين السياسة الاجتماعية والخدمة الاجتماعية:-

الدارس لمهنة الخدمة الاجتماعية يعلم جيداً ونحن في بداية القرن الحادي والعشرين أن الخدمة الاجتماعية لم تعد مجرد خدمات مؤقتة أو عمليات مرتبطة بالاحسان لمقابلة الاحتياجات الإنسانية الأساسية.

وقد استطاعت المهنة أن تكون لنفسها مجموعة من الاتجاهات هي بدون شك نابعة أساساً من ايدولوجية المجتمع ومن أهم الاتجاهات:-

-أصبح الأخصائي الاجتماعي قائداً مهنياً يتطلب نوعاً كثيراً ومتميزاً من الاعداد المهني.

-رفاهية المواطنين ترتبط برفاهية المجتمع.

- رفاهية المجتمع يجب أن تتم بالاهتمام بجميع الفئات المجتمعية دون تمييز أو تفرقة أو إهمال فئة على الأخرى.

-المجتمع المحلي هو أهم الوحدات المجتمعية.

-أصبحت مسؤولية الرعاية الاجتماعية من المهام الرئيسية للحكومات في المجتمعات الحديثة.

ومن هذا المنطلق تتضح العلاقة بين مهنة الخدمة الاجتماعية وبين السياسة الاجتماعية وأن كل منهما يؤثر في الأخرى وتظهر هذه العلاقة بوضوح في:-

1-اتباع السياسة الاجتماعية يجنب الارتجال في وضع الخطط والبرامج.

2-السياسة الاجتماعية توضح لمهنة الخدمة الاجتماعية اتجاهات ومجالات ومناهج العمل الاجتماعي.

3-تعمل الخدمة الاجتماعية فى مجالات الرعاية الاجتماعية والبيئة الاجتماعية ولديها حصيلة كبيرة من المعلومات والخبرات.

4-بعد اتساع نطاق المذهب الاجتماعى تتدخل الحكومة لإحداث التوازن.

5-تعمل الخدمة الاجتماعية فى حدود السياسة الاجتماعية العامة وتحاول أن تجعل المواطنين متكيفين فى حدود النظم والموارد القائمة.

وهنا بالبداية نتحدث عن مفهوم السياسة الاجتماعية وكما ذكر عاطف غيث فى مصطلح السياسة الاجتماعية:-

(يصف مخططات الحكومة بشأن الخدمات الاجتماعية مثل الصحة والتعليم والإسكان والتأمين الاجتماعى) فقد عرفت السياسة بأنها محصلة التفكير المنظم الذى يستند إلى ايدولوجية المجتمع ويسعى إلى تحديد الأهداف الاستراتيجية طويلة الأجل ، وتوضيح مجالات خدمات وبرامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية كما يوضح ويحدد هذا التفكير المنظم والاتجاهات العامة التى تحكم جهود التخطيط لخدمات وبرامج ومشروعات الرعاية فىتم بمقتضى صياغة السياسة تحديد مجالات الرعاية الاجتماعية أى الفئات التى توجه أليها الخدمات وقطاعات النشاط مثل التعليم ، والإسكان ..الخ ووسائل وأساليب العمل التى يجب إتباعها وإعداد وتنفيذ الخطط والبرامج والمشروعات التى تحقق الأهداف والغايات ، وتشمل الاهتمامات الرئيسية للسياسة الاجتماعية على سبيل المثال توفير الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية فهى من ضمن المهام الملقاة على عاتق الحكومة التأكيد على توفير البنية التحتية والخدمات الاجتماعية الفعالة ويراع فيها المساواة وان تكون متمشية مع الاحتياجات المتغيرة للمجتمع المحلى وتساعد فى بناء المجتمعات المحلية القوية ، كما أنه من المناطق المشتركة بين السياسة الاجتماعية والخدمة الاجتماعية هي (القيم والمبادئ الموجهة) حيث أنهما ينبثقان من إيدولوجية المجتمع.

كذلك ترسم السياسة والخدمة الاجتماعية من خلال نظريات وقواعد عامه ، وتستخدم نفس اللغة والمصطلحات الفكرية.

وتوضح قيم الخدمة الاجتماعية قاعدة من الأخلاقيات المهنية التى توجه ممارسة السياسة الاجتماعية والتي تتمثل فى القيم التالية:-

1-بعض منها ما يتصل بالبنية التحتية للسياسة الاجتماعية مثل المفاهيم الرئيسية التى تستند إليها السياسة مثل

قيم (العدل والعدالة الاجتماعية والمساواة وحق تقرير المصير)

2-ومنها ما يتصل بالغايات الرئيسية للسياسة مثل الحاجات والتطلعات الإنسانية والمشكلات الاجتماعية في مجال أخلاقيات المهنة الخدمة الاجتماعية ويختار الأخصائيون الاجتماعيون غالباً نموذج العدالة في ممارسة وتطبيق السياسة الاجتماعية ويعد الاهتمام بالعدالة هو البناء الأساسي للمجتمع (أي الطريقة التي يتم بها توزيع الحقوق الأساسية والواجبات والخدمات والتي بها تتساوى الامتيازات) وعلى الرغم من أن اهتمام الخدمة الاجتماعية جاء حديثاً بالسياسة الاجتماعية ، والتخطيط الاجتماعي وتحليل السياسة ، إلا أن الأخصائيين الاجتماعيين ساهموا في تطوير هذه المجالات حتى ولو كان ذلك قد تم على أساس فيشترك الأخصائيون الاجتماعيون في وضع السياسة الاجتماعية وتحليلها ولو حتى عن طريق محدود غير مباشر ، حيث يشتركون ومنظماتهم المهنية التي يعملون بها في كل مراحل وضع السياسة ، وفي محاولة التأثير في اتجاه الأحداث ، كما تتوافر العديد من الأرضيات المشتركة بين الخدمة الاجتماعية وممارسة وتحليل السياسة بشكل عام ، والسياسة الاجتماعية بوجه خاص ، وهذا شيء هام بالنسبة لمستقبل الخدمة الاجتماعية كمهنة.

كما أن الأخصائيين الاجتماعيين من الممكن أن يؤثروا في السياسة الاجتماعية ، وذلك من خلال أدوارهم كخبراء ، كباحثين ، كمدافعين ، كجماعة ضغط ، كمنظمين للمجتمع ، كمخططين ، كمعالجين ، كما أن بعض الأخصائيين قد ساهموا في هذا الميدان الناشئ ، والآخرين عملوا على تطوير اتجاهات البحث في الخدمة الاجتماعية وتوجيهه نحو السياسة الاجتماعية على اعتبار أنه ممارسة للسياسة.

وهكذا تعمل الخدمة الاجتماعية كمهنة عامة تحت مظلة السياسات الاجتماعية ومن أجل أن يكون الأخصائي الاجتماعي عضو مشارك في عمليات اتخاذ القرار ، يحتاج الأخصائي الاجتماعي إلى تنمية وزيادة المهارات اللازمة لتحليل وتقييم وتنفيذ السياسة العامة لطريقة منظمة وجيدة ، ورغم ان الخدمة الاجتماعية تهتم في الأساس بسياسة الرعاية الاجتماعية والخدمات الاجتماعية إلا ان حتى الثمانينات من القرن الماضي بدأت نظرية السياسة الاجتماعية وتطبيقاتها في التبلور في خلال هذه الفترة تأثرت السياسة الاجتماعية الخاصة بالرعاية الاجتماعية بالتطورات التكنولوجية التي طرأت على مجال تنمية السياسة والتي تم تطبيقها بنجاح على قطاعات ووظائف مجتمعية متعددة بما في ذلك السياسة الاقتصادية ، سياسة الدفاع ، السياسة البيئية ، السياسة الخارجية ، وعملية صنع القرار العام ، كما تطورت عملية صنع وتنفيذ السياسة العامة تطوراً تدريجياً بعد الحرب العالمية الثانية فتحوّلت إلى نشاط منظم على مستوى القطاعين العام والخاص.

وقد بدأت الخدمة الاجتماعية مع العلوم الأخرى تتحد مع نظرية السياسة الاجتماعية والتكنولوجيا والتطبيقية والاستفادة من ذلك في ممارسة الخدمة الاجتماعية في الثمانينات وهكذا تم التطوير ووضع نظريات السياسة الاجتماعية ومهارات تطبيقية خاصة بممارسة الخدمة الاجتماعية.

ايضا يقوم اخصائيون التخطيط وواضعي السياسة الاجتماعية الخاصة بالخدمة الاجتماعية بصياغة الأنشطة والسياسات الاجتماعية والبرامج والمشروعات التي تهدف الى تغيير واصلاح المجتمع كما يقوموا ايضا بتوجيه عملية التنفيذ والتطبيق

شكل العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية:-

1-من خلال السياسة الاجتماعية تستطيع الخدمة الاجتماعية ان تحسن الخدمات الاجتماعية المقدمة للأفراد واسرهم . كما تستطيع المساهمة والمساعدة في ايجاد حلول لبعض المشكلات الاجتماعية والظروف الاجتماعية الضارة مثل الجوع – الفقر – الاضطهاد – اجبار الاطفال على العمل – المرض . البدني والعقلي – الهجرة -الغربة

2-يرى الاخصائيون الاجتماعيون ان بعض اشكال المنظمات الاجتماعية وبعض البيئات قادرة اكثر من غيرها على اشباع حاجات الفرد . فاختيار السياسات الاجتماعية والنماذج التطبيقية المناسبة والتي تزيد من جودة سبل المعيشة ويعد امرا هاما لمعيشة وحياة العملاء ومن خلال تطبيق السياسة الاجتماعية تستطيع الخدمة الاجتماعية ان تحقق التوازن بين عنصر الفردية والعنصر الاجتماعي ، وبدأت مناهج الخدمة الاجتماعية تعكس تطورات السياسة من اجل اعطاء الطلبة الفرصة للمشاركة في ممارسة السياسات الاجتماعية.

ومما تقدم نجد ان السياسة الاجتماعية:-

تعطى المعاني الانسانية للجهود التنفيذية فهي تربط بين الفلسفة والمبادئ والقيم الأخلاقية

وعن طريق السياسة الاجتماعية يمكن تحقيق أمثل استثمار ممكن للإمكانيات والموارد البشرية والمادية - والتنظيمية المتاحة في المجتمع ، فيساهم تحديد السياسة الاجتماعية في تنظيم العلاقات المتبادلة بين أنساق المجتمع القائمة

وعن طريق السياسة الاجتماعية يمكن إشباع أقصى قدر من احتياجات الأفراد في المجتمع ، -

كما ان السياسة الاجتماعية تسعى الى حصر أهم القضايا والمشكلات التي يعاني منها مجتمعنا في الوقت - الحاضر.

كما انها تسعى الى الاجابة عن تلك القضايا والتي من أهمها:-

أ - الزيادة الرهيبة في حجم السكان والنااتجة عن ارتفاع معدلات الانجاب. بالرغم من التقدم الهائل في العلاج الطبي وزيادة متوسط عمر الفرد إلا أن هناك من يسقطون للأمراض المزمنة

ب- ايضا البحث عن اليات للتخفيف من مشكلتي الفقر والبطالة في المجتمعات